

מלך

وعيك

لويس شمعون بيرس في السجون الإسرائيلية

منذ مطلع هذا الأسبوع بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي (الحكم العسكري) في تهديد أوامر التوقيف الإداري (بدون أية محاكمة) المفروضة منذ نيسان الماضي على أكثر من خمسين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، شيوخين ووطنيين تضمين آخرين من أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة. فقد نشرت الرسالة «الفرح» أن سلطات الاحتلال قد مدت فترة الاعتقال الإداري ستة أشهر أخرى لثلاثين من المعتقلين من رام الله، هما خضر الماوي وعبدالله الميراث اللذان كانا اعتقلا في نيسان الماضي وجردت أوامر الاعتقال بعهما ثلاثة أشهر ثم ستة أشهر قبل التمهيد الأخير. أي مضي على هؤلاء المعتقلين تسعة أشهر في السجن دون أية محاكمة أو ضمانات أو عتبات مستأنسة. وبموجب التمهيد الجديد سيخوضون في السجن 15 شهرا، سنة وربع سنة إذا لم يأت بتحديد آخر بعد ذلك، بدون أية محاكمة أو ضمانات أو عتبات. في ظل الحكم الإسرائيلي الذي يتجاهل أو يهمل دفاعه شمعون بيرس، في الكتيبة مساء الاثنين الماضي، بأنه



نهاية المآثم .. والحلم الاستيطاني

وصل التشاؤم مني عشية رأس السنة الجديدة إلى القوس مع أميل جبيلي في مثاليته «سعيد أبي النعش» المتشائل «مستعزفا فيه ربع قرن من حياتنا التي لا تحتاج إلى وصف، لا تصور ما ستكون عليه حياتنا في الربع الأخير من هذا القرن». فقد خلصت بعد قراءة هذه القصيدة الحقيقية، أو قصة الحقيقة، إلى حالة من الموضوعية لا تعرف التشاؤم ولا التفاؤل. وبزعم علماء النفس بأن هناك حالة بين التشاؤم والتفاؤل - بعيدة جدا عن حالة عدم الاكتراث، ترجح فيها العقلانية التي لا تأثر بها هو قائم وتؤكد دور الإرادة في تحقيق التغيير. وقررت تحت تأثير هذا التحني ألا أكتب إلا عن الأمور المفرحة، أو على الأقل الإيجابية، حتى نهاية هذا القرن إذا طال بي العمر، مثل تشجيع النسل عند العرب في إسرائيل لمواجهة تحدي تهويد الجليل.

فقد أذاعت الحكومة في الأيام الأولى من هذه السنة مشروعا «مفرحا» من مشاعة عدد المستوطنين في الضفة الغربية، وفي أريحا، والامر البارز في هذا المؤتمر أن مهاوي إسرائيل قد جندوا في صفوفهم طلاب مدارس ثانوية، ليخسروا في نفوسهم روح العدوان وكراهية الشعوب.

يهدف تعمير الأرض وحكام إسرائيل إذ يواصلون سياسة الأرض المحروقة في جنوب لبنان. فليس ذلك إلا للقضاء على آخر «مخرب» من طفل الشيخ وأمارة - لراحة ضميرهم من مشاهدة عذاب اللاجئين الذين تقضي بينهم مرض «التخريب».

أما هذا العالم الذي فقد حاسة التمييز بين صورة طفل مقتول في بيسان وصورة طفل محروق بالنابالم في مخيم النبطية، فلا يستطيع أن يفهم أن صورة الطفل المحروق المحمول بين يدي شيخ هدمت كوخه القنابل في قرية شوبا أو غيرها، ليست الا صورة «مخرب» - فعلام الضجة الكبرى!

وأذا صدق المنجمون، فما يحدث في جنوب لبنان، ينسب بآنا على أبواب الآخرة حيث يخطئ الزيت بالدم. فقد نشرت الصحف - وبلا من توارد خواطر، أن الفلكيين والمنجمين في إسرائيل والعالم العربي قد تنبأ بعضهم بأن سنة 1975 ستكون فيها نهاية العالم.

ولكن مهما يكن من أمر فلا تجزوا! فمن الحق أن يبدأ استيطان جديد. لان السؤال هو نهاية أي عالم سيكون. ومن لا يعنى يرى، ما يحدث في آخره - عالمة.

وشري أخرى نرفها إلى قرأنا، من أبحاثنا المفرحة عن نهاية العالم. وهي أن جريدة الاتحاد سوف تستمر في الصدور. لان النهاية ستكون نهاية عالم آخر ليس عالما نحن، بل عالم الظلم والاضطهاد. عالم استغلال الإنسان للإنسان، وعالم الذين ينقصون علينا عيشنا. فهل أدركتم لماذا أتمنى أن يطول عمري وعمركم حتى نهاية هذا القرن لتشهد نهاية هذا العالم، الذي نتمنى زواله. ليعني لنا عالما.

ولكن الامور لا تأتي بالتمنيات. وهذا هو الامر الذي يرفضه يوسف قليل الايمان. والذي فقد الايمان حتى بقوة الكلمة على خشبة، ويشفق على محرري الاتحاد الذين امضوا حياتهم في الكتابة «دون طائل» على حد زعمه، ودون أن يرحلوا كرميل قيد أنملة: نسي كلمة أرخميدس المأثورة اعطني مكانا أقف عليه لأزحج هذه الأرض من مكانها. وأرضا خيبة - ترتبها الكلمة التي تبشر فكرة الثورة، ثورة الشعب الكادح والمضطهد على مستغلبيه ومنطغديه (بالكر). وقد أثبت التطور صحة قول ماركس أن الفكرة إذا تطلعت في نفوس الجماهير أصبحت قوة دافعة لخلقها.

قوة تدفع عالم الظلم إلى نهايته بلا استيطان.

صليبا خميس

أطلبوا
«كتاب المحاماة الشيوعية»
ف- لا تجر
عن مشاهداتها في محاكم الاحتلال (بالعبرية)
من:
مخزن الكتب لوتسن - تل أبيب
المكتبة الشيوعية - الناصرة
مكتبة «ريم» - 3 شارع الحرية - حيفا
أطلبوا
كتاب: «يوميات شمعون»
للككتور: أميل توما

أطلبوا
«كتاب المحاماة الشيوعية»
ف- لا تجر
عن مشاهداتها في محاكم الاحتلال (بالعبرية)
من:
مخزن الكتب لوتسن - تل أبيب
المكتبة الشيوعية - الناصرة
مكتبة «ريم» - 3 شارع الحرية - حيفا
أطلبوا
كتاب: «يوميات شمعون»
للككتور: أميل توما

حرية أعداء الحرية

الطعن الذي يمارسه هؤلاء كثر... منها مثلا أنك قد تصاب بالرشح والركام... وفيها أيضا أن الطعن الذي يشوب على جهاز التلفزيون القديم الذي تملكه... فلا يبقى أسماك إلا أن تشاهد تلفزيون إسرائيل من «أورشليم القدس».

هذا ما حدث لي قبل أيام... وبطل مشاهدة التلفزيون الشبان و «أبو فؤاد» محروق... يس - الذي يصلح السيل والحب والتطريف... كنت مضطرا لمشاهدة التلفزيون الإسرائيلي ومؤتمر حزب جروت ومناجم ييغن وضيقه من رئيس الدولة وطالع نابل.

تميز مؤتمر جروت هذه المرة بأربعة مظاهر:

- 1 - انعقاده في مدينة الخليل المحتلة، وعلى وجه الدقة، في مستعمرة هيرتس أربع الاستيطانية والوفية جدا!
- 2 - اشتراك رئيس الدولة، رغم أن منصبه يترفع عما نعتقد، بعام التدخل في الشؤون الحزبية - وكان رئيس الدولة يضي في ملاحع الخطيب المصنع ييغن بدعشة وأعجاب ولهفة!
- 3 - اشتراك شمعون بيرس، وزير الدفاع، الاس الذي يؤكد «وحدة إسرائيل القومية» والتفافها حول هذا المؤتمر الوفي.
- 4 - اشتراك مندوبين عرب (؟) ويتهمهم «بضعفة الشرف» القادمة لاجلدية أي «عولاه حشاش» مساء حسن. في هذا المؤتمر الوفي.

كلمة «خروت» لا تعني «حرية»... وحرية ييغن وزملائه وأبناء فضيلة من الصهيونيين المرفقين في صهيون... «حرية» هؤلاء لا تكتمل ولا تتحقق إلا على حساب حرية الشعوب وشرف الشعوب وكرامة الإنسان.

أنهم ولا شك، يتمتعون بثقله خالصة على صنع الكراهية والاحتقار... لأنهم يتمتعون بخبرات عالية في الكراهية والاحتقار... وأعرف بأني أكرهم واحترهم لأنهم أعداء الحرية وللإنسان ولشعبنا ولشعبهم هم ومع ذلك يجرؤون على إخفاء وجوههم خلف كلمة «الحرية»... و «صهيونية أنت أيتها الحرية» كم من الجرائم ترتكب باسمك!!

وإذ يريوس احتل مصر في يوم من الأيام... وهذا هو العراق؟ ألم تكن من أعمال بلاد فارس قبيل ان يحطها العرب؟ ألم تكن من تاريخ اليهود في هذه البلاد... ولا تنسى أن لشاه ذاكرا أيضا!

آه... صحيح، ما هي حكاية إسقاط الطائرتين؟ انتظر... قد تكون هذه بداية فقط... عندما تفرش البسط والورد تحت قدميه في عمان والقاهرة... أنت تعرف أين تقع العراق!

يا للجم الصاعدين... لهني عليه عندما تهجم أمريكا وتحتل أيار القطر... تهجم عليه... لا علك... هو في ماني! فاهواله تتحول إلى أمريكا وهي محروسة هناك... فمن المفسود إذن... الملك فيصل يقطع!

ولكن إمواتي تتحول إلى هناك أيضا؟! ولكنها تنسحب إلى دول أخرى... إلى بريطانيا... إلى فرنسا... والتي يفيظ أن وزيره - اليمني - بسدا يتحدث ويكلمه شمرشل... كاضفحة التفتة!

أما أنت يا ألهم ما يكون، أو أن دعائي لا يهضم هذا... كبح سيقون أيار القطر وهم يعتقدون مع فيصل صققات السلاح بيلارات الدولارات؟

يا للامع المتصل... السلاح أولا ثم الجنود! ولكن، لماذا لا تظل إمواتي في بلادهم؟ أجنت؟ أين يضعونها؟ أي خيبة أم في بيت منهن؟

الطين؟ ييغن بها مصطح و... أخفيصونك... قد يهيمونك... ما هو المسؤول يقبل... غمال ترى من أي أصل هو... وهل كان في البلاد التي جاء منها شاة كساحنا...

أهلهم وكبريت في السياسة

نسيم أبو خيط

رحاميم وسيح شلمان يعملان معا، وهما من أصل واحد: فقد نزحا، مع عائلتهما، من إيران وأقاما في حي هتفا. في هذا الصباح كان لهما ما يشغلها أثناء تناول الفطور. ففي الليلة الماضية استمعا إلى خطاب شلمان بالتفريسي من التلفزيون الأردني والمصري... ألم تر زوعة الاستقبال الذي أعده له في مصر؟ ان أردت الحقيقة، هكذا يستقبل المصالح.

ولكن من هو؟ محمد رضا بهلوي أريا مهر شاهنشاه إيران... يا لهذا الاسم! حقا أنه يبالأ البساط المفروشي في أرض المزار!

آه عالبساط تنوس فوقه الشاهبانه... والحاشية... يا لحرش الشرف! والهاشيش... وفقر الشاكيات... ماذا في الشاكيات؟! لم أر هذا في التلفزيون! أنن لم تر ما رآه أولاد المدارس في عمان والسادة في القاهرة... حيه... استيت حيه العامر؟ حيه؟! ألي حيه! يمتلئ تستطيع أن تدوس على بساط آخر تحت عتبة التلفزيون وتوزع الإشبامات أنشمة بالذهب الأصفر...

أيما حلت... أيما حلت... يقولون أنه يكلم بأعادة أمجاد أسلافه كـ... وشري

حرية أعداء الحرية

الطعن الذي يمارسه هؤلاء كثر... منها مثلا أنك قد تصاب بالرشح والركام... وفيها أيضا أن الطعن الذي يشوب على جهاز التلفزيون القديم الذي تملكه... فلا يبقى أسماك إلا أن تشاهد تلفزيون إسرائيل من «أورشليم القدس».

هذا ما حدث لي قبل أيام... وبطل مشاهدة التلفزيون الشبان و «أبو فؤاد» محروق... يس - الذي يصلح السيل والحب والتطريف... كنت مضطرا لمشاهدة التلفزيون الإسرائيلي ومؤتمر حزب جروت ومناجم ييغن وضيقه من رئيس الدولة وطالع نابل.

تميز مؤتمر جروت هذه المرة بأربعة مظاهر:

- 1 - انعقاده في مدينة الخليل المحتلة، وعلى وجه الدقة، في مستعمرة هيرتس أربع الاستيطانية والوفية جدا!
- 2 - اشتراك رئيس الدولة، رغم أن منصبه يترفع عما نعتقد، بعام التدخل في الشؤون الحزبية - وكان رئيس الدولة يضي في ملاحع الخطيب المصنع ييغن بدعشة وأعجاب ولهفة!
- 3 - اشتراك شمعون بيرس، وزير الدفاع، الاس الذي يؤكد «وحدة إسرائيل القومية» والتفافها حول هذا المؤتمر الوفي.
- 4 - اشتراك مندوبين عرب (؟) ويتهمهم «بضعفة الشرف» القادمة لاجلدية أي «عولاه حشاش» مساء حسن. في هذا المؤتمر الوفي.

كلمة «خروت» لا تعني «حرية»... وحرية ييغن وزملائه وأبناء فضيلة من الصهيونيين المرفقين في صهيون... «حرية» هؤلاء لا تكتمل ولا تتحقق إلا على حساب حرية الشعوب وشرف الشعوب وكرامة الإنسان.

أنهم ولا شك، يتمتعون بثقله خالصة على صنع الكراهية والاحتقار... لأنهم يتمتعون بخبرات عالية في الكراهية والاحتقار... وأعرف بأني أكرهم واحترهم لأنهم أعداء الحرية وللإنسان ولشعبنا ولشعبهم هم ومع ذلك يجرؤون على إخفاء وجوههم خلف كلمة «الحرية»... و «صهيونية أنت أيتها الحرية» كم من الجرائم ترتكب باسمك!!

وإذ يريوس احتل مصر في يوم من الأيام... وهذا هو العراق؟ ألم تكن من أعمال بلاد فارس قبيل ان يحطها العرب؟ ألم تكن من تاريخ اليهود في هذه البلاد... ولا تنسى أن لشاه ذاكرا أيضا!

آه... صحيح، ما هي حكاية إسقاط الطائرتين؟ انتظر... قد تكون هذه بداية فقط... عندما تفرش البسط والورد تحت قدميه في عمان والقاهرة... أنت تعرف أين تقع العراق!

يا للجم الصاعدين... لهني عليه عندما تهجم أمريكا وتحتل أيار القطر... تهجم عليه... لا علك... هو في ماني! فاهواله تتحول إلى أمريكا وهي محروسة هناك... فمن المفسود إذن... الملك فيصل يقطع!

ولكن إمواتي تتحول إلى هناك أيضا؟! ولكنها تنسحب إلى دول أخرى... إلى بريطانيا... إلى فرنسا... والتي يفيظ أن وزيره - اليمني - بسدا يتحدث ويكلمه شمرشل... كاضفحة التفتة!

أما أنت يا ألهم ما يكون، أو أن دعائي لا يهضم هذا... كبح سيقون أيار القطر وهم يعتقدون مع فيصل صققات السلاح بيلارات الدولارات؟

يا للامع المتصل... السلاح أولا ثم الجنود! ولكن، لماذا لا تظل إمواتي في بلادهم؟ أجنت؟ أين يضعونها؟ أي خيبة أم في بيت منهن؟

الطين؟ ييغن بها مصطح و... أخفيصونك... قد يهيمونك... ما هو المسؤول يقبل... غمال ترى من أي أصل هو... وهل كان في البلاد التي جاء منها شاة كساحنا...

